

ولا تكن منذراً وكن مقدراً ولا تكن مقتراً». وقال: «من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون». وقال: «طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عنه الله»، وقال: «احذروا صولة الكريم إذا جاع وصولة اللئيم إذا شبع». وقال: «أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة». وقال: «القناعة مال لا ينفذ»، وقال: «اللسان سبع إن خلي عنه عقر». وقال: «فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها»، وقال: «لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه». وقال: «إذا تم العقل نقص الكلام»، وقال: «من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم»، وقال: «قيمة كل امرئ ما يحسنه»، وقال: «أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها أباط الإبل لكانت لذلك أهلاً: لا يرجون أحد منكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه، وعليكم بالصبر فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسد بغير رأس، ولا في إيمان لا صبر معه»، وقال: «من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ»، وقال: «اعقلوا الخير عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ولكن رعاته قليل»، وقال: «لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه»، وقال: «إضاعة الفرصة غصة»، وقال: عجبت للبخيل يستعجل للفقير الذي منه هرب، ويفوته الغني الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى، وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء»، وقال: «لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكته وغيبته ووفاته»، وقال: «تنزل المعونة على قدر المؤنة»، وقال: المرء مخبوء تحت لسانه»، وقال: «لا يعدم الصبور الظفر، وإن طال به الزمان»^(١) وقال: «الراضي بفعل قوم كالداحل معهم، وعلى كل داخل في باطل إثم: إثم العمل